

# الأداء الفني

استخدام الأداء الفني للوقاية من تعاطي مواد الإدمان



شبكة  
الشباب  
العالمية



مكتب الأمم المتحدة  
لمراقبة المخدرات  
ومنع الجريمة



المشاركون في الاجتماع المعني باستخدام الأداء الفني  
للوقاية من تعاطي المخدرات.  
بويللا، المكسيك، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠

مكتب الأمم المتحدة لمراقبة المخدرات ومنع الجريمة

# الأداء الفني

استخدام الأداء الفني للوقاية من تعاطي مواد الإدمان



الأمم المتحدة

نيويورك، ٢٠٠٢



## قائمة المحتويات

٤	مقدمة
٦	الأداء الفني كأداة لمنع تعاطي مواد الإدمان
٦	ما هو الأداء الفني؟ (أي، عمّ نتكلم؟)
٧	الأداء الفني - المنتج
٧	الأداء الفني - العملية
٧	لماذا استخدام الأداء الفني لمكافحة تعاطي مواد الإدمان؟
٨	ماذا يمكن أن يقدم الأداء الفني للشباب؟
١٠	لماذا الربط بين الأداء الفني وتعاطي مواد الإدمان؟
١١	وماذا بعد ذلك؟
١١	وماذا عن الجمهور؟ ما الذي يجنيه؟
١٢	وماذا تجني المنظمة؟
١٣	أنواع الأداء الفني
١٦	اختيار المشروع
١٧	نصائح بشأن استخدام الأداء الفني لمكافحة تعاطي مواد الإدمان
١٧	البداية
١٩	وماذا عن الأداء الفني
٢١	الترويج للأحداث
٢٢	العمل بميزانية محدودة
٢٢	نصائح عامة
٢٢	مشاركة الشباب
٢٥	مصادر وموارد
٢٥	المواد المكتوبة
٢٦	مواقع على الإنترنت
٢٧	شكر خاص



# مقدمة

## استخدام الأداء الفني للوقاية من تعاطي العقاقير

باشر برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات (اليونديسيب) مشروع شبكة الشباب العالمية في عام ١٩٩٨ بغية منح الشباب مكانهم الصحيح في المخطط العام للعلاقات في مجتمعاتهم. وتهدف الفكرة إلى إتاحة الفرصة للشباب لكي يكون لهم رأي في صياغة مشاريع الوقاية من تعاطي العقاقير وتنفيذ تلك المشاريع من أجل التمكن من استخدام معرفتهم المشروعة بالمسائل المحيطة بثقافة الشباب على نحو فعال للوقاية من تعاطي مواد الإدمان.

وفي إطار ذلك المشروع، عقد اجتماع للجماعات الشبابية التي تستخدم الأداء الفني لمكافحة تعاطي العقاقير، خلال الفترة من ١١ إلى ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ في بوييلا، بالمكسيك، كان الهدف منه جمع خبرات فئات الشباب من أجل وضع مجموعة من المبادئ التوجيهية للجماعات الشبابية الأخرى أو المرشدين من الشباب العاملين في هذا الميدان الذين قد يودون مباشرة برامج تقوم على الأداء الفني أو قد يودون إدراج الأداء الفني في برامجهم الموجودة من قبل.

تهدف المبادئ التوجيهية المدرجة في هذا المنشور إلى وضع إطار عمل من المبادئ والمتطلبات والمهارات الأساسية المطلوبة لاستخدام الأداء الفني كأداة فعّالة للوقاية من تعاطي العقاقير. ولا تخوض هذه المبادئ التوجيهية في التفاصيل التنظيمية لتخطيط وتنفيذ المشاريع، مما ورد في الكتيّب العملي الموجّه إلى الجماعات الشبابية الجديدة الذي يصدره أيضا اليونديسيب. وندرج شهادات من شباب يشاركون في برامج للوقاية من تعاطي مواد الإدمان، فضلا عن بعض النصائح العملية لإقامة مشاريع جديدة جذابة. ويقصد بهذه المبادئ التوجيهية أن تستخدم مقترنة بالمواد التفصيلية الأخرى التي تصدرها مؤسسات الأمم المتحدة وسائر المنظمات في جميع أرجاء العالم، ويرد ذكر بعضها في هذه الوثيقة.

يجدر أن نذكر مرة أخرى أن هذه المبادئ التوجيهية تنبع من الشباب أنفسهم، وهي تراكم للخبرات العملية لجميع الجماعات الشبابية المنخرطة في شبكة الشباب العالمية لمكافحة تعاطي العقاقير، وبخاصة الجماعات التي حضرت اجتماع بوييلا.

نود أن نشيد بمساهمة السيدة جان تايلور، وهي خبيرة أداء تعمل مع لجنة ألبيرتا المعنية بإساءة استعمال الكحول والمخدرات، بكندا، وقد نظمت هيكل الاجتماع وتسيير أعماله في بوييلا، وساعدت في صياغة هذه المبادئ التوجيهية وتحريرها.

# اجتماع بشأن التجارب العملية في مجال استخدام الأداء الفني لمنع تعاطي المخدرات

بويلا، المكسيك، ١١ إلى ١٥ أيلول/سبتمبر، ٢٠٠٠

NAME OF GROUP	ADDRESS/CONTACT	NAMES OF MEETING ATTENDEES
Angaza	PO BOX 35451, Nairobi, Kenya E-mail: angazalife@hotmail.com	Raymond Kiruki Joy Kiruki Onyari Bikundo
All Stars Talent Show	Network 500, Greenwich Street # 201 New York, NY 10013 Tel: +1 (212) 941-9400 E-mail: astsn@aol.com	Pam Lewis Antoine Joyce Bryant Pabon
Organizacion De Jovenes Revolucionarios, Mexico	4. Cerrada De Fresno M7 L 15 Colonia Agranista Iztapalapa, CP 09760, Mexico DF Tel: 54285699	Rafael G. Martinez Marco A. Jimenez
Eventos X Amor	Manzana "K", Lote 16, Residenciales, Nimajay Z. 7, Mixco, Guatemala E-mail: eventosxamor@latinmail.com	Silvia Espinoza
Lo Que Sea? (UCPI)	Calle 13#3-07, Bogota, Colombia E-mail: pgrajales@yahoo.com	Ada Rodriguez Arlex Barajas Marcello Cantillo
XIBALBA	Residencial Granada, Bloque J"28", Casa #1106 Tegucicalpa, Honduras, C.A. Telefax: 223 0437 E-mail: xibalba@tutopia.com	Wanndha Pavon
STEP	A1/82 Hastal Road, Uttam Nagar, New Delhi, India, Tel: 91 11 5626667, E-mail: rockylalima@usa.net, rockylalima@yahoo.com	Rakesh Bhardwaj Lalima Singh
UNDCP Regional Office for Mexico and Central America	Presidente Mazryk, No 29, Piso 9 Mexico DF Tel: 5 263 9797 E-mail: markus.gottsbacher@un.org.mx Javier.hernandez@un.org.mx Lucero.gudino@un.org.mx	Diana Munoz Markus Gottsbacher Lucero Gudian Javier Hernandez
UNDCP Demand Reduction Section	Vienna International Centre P.O.Box 500, A-1400 Vienna, Austria E-mail: gautam.babbar@undcp.org	Gautam Babbar
AADAC Alberta Alcohol and Drug Abuse Commission – Youth Services	12325 – 140 Street Edmonton, Alberta Canada T5L 2C9 E-mail: jan.taylor@aadac.gov.ab.ca taboo@direct.ca	Jan Taylor

## الأداء الفني كأداة لمنع تعاطي مواد الإدمان

يشارك الشباب، في جميع أنحاء العالم، في أنشطة جماعات للأداء الفني ويشاهدون مثل هذه الأنشطة التي تساعد على نحو مباشر أو غير مباشر في منع تعاطي مواد الإدمان. إنهم يرقصون، ويغنون، ويقومون بأدوار المهرجين، ويمثلون، ويكتبون، ويؤلفون، ويقومون بتصميم الرقصات، والإنتاج، وتصميم أعمالهم وعرضها في أكثر الأماكن شهرة وفي أقلها توقعاً، من المسارح البراقة في نيويورك إلى مخيمات اللاجئين في تركيا.

تقام بعض المشاريع بأموال تكاد تكون معدومة، بينما تحظى مشاريع أخرى بميزانيات ضخمة جدا. والتنوعات كثيرة بقدر كثرة عدد المشاريع الموجودة. ويحظى معظمها بدعم المجتمعات المحلية وبالمساعدة التي يقدمها الراشدون المهتمون وذوو المهارات. ولكن بعضها يعمل على نحو مخالف لتقاليد مجتمعاته المحلية ولا يعتمد إلا على جهود الشباب أنفسهم والتزامهم. وتتناول بعض المشاريع بصورة مباشرة المسائل أو القضايا التي تدور حول تعاطي مواد الإدمان - ربما عن طريق معالجة عوامل الخطر (كالاتقار للوعي أو التعليم، على سبيل المثال) التي تزيد احتمال تعاطي الشباب لمواد الإدمان. وتركز مشاريع أخرى على تعزيز العوامل الخاصة بالأفراد والمجتمعات المحلية (العوامل الوقائية) التي تمكن الشباب من مقاومة العقاقير. وقد تحدث الوقاية من تعاطي مواد الإدمان كنتيجة ثانوية إيجابية.

### ما هو الأداء الفني؟ (أي، عمّ نتكلم؟)

إننا نستعمل عبارة الأداء الفني على نحو فضفاض لتشمل طائفة واسعة من أشكال الفن التعبيري مثل الرقص، والمسرح، والتمثيل، والخطابة، والموسيقى. وبهذا المعنى الواسع، يشمل الأداء الفني العروض العامة للمنتجات النهائية، أو قد يكون التركيز في المقام الأول على عملية الإبداع الفني دون اعتبار مقصود للجمهور خارجي. أما الخيط المشترك بينهما فهو أن الأداء الفني يشمل قفزة خارج المعتاد - أي اختيار إرادي للتعبير عن شيء ما بطريقة مبتكرة أو مختلفة. وقد تكون هذه القفزة طبيعية جدا لبعض الأشخاص، ولكن بالنسبة للبعض الآخر، فإنه بالتأكيد يصعب نبذ الطرق العادية الآمنة في فعل الأشياء للقيام بأنشطة تتسم بالابتكار وبالتحدي.

يمكنني التمثيل شيئا يمكنني أن أحمله معي خارج غرفة الصف أو المسرح، يمنحني ثقة في قدراتي بوصفي ممثلا، وناقدا. وتعطيني هذه الثقة القدرة على اختيار عدم تعاطي المخدرات أو الكحول دون الشعور بضغط ممارستها الآخرون لكي أغير رأبي. كينيدي، ١٦ عاما



## الأداء الفني - المنتج

إننا ننظر بصفة عامة إلى الأداء الفني كنوع من الإنتاج - أي النتيجة النهائية لساعات طويلة من التدريب والممارسة والإبداع. وينطوي الأداء الفني في الغالب جدا على وجود جمهور ما، يدعى إلى المشاهدة أو حتى إلى المشاركة. ويمكن أن يأخذ الأداء الفني أشكالا عديدة، من المسرحيات إلى الحفلات الموسيقية إلى المعارض إلى عروض المواهب.

## الأداء الفني - العملية

قد يكون الأداء الفني بصفته عملية متسلسلة، فكرة غير مألوفة بقدر كبير. إذ إن التركيز في هذه الحالة هو على القيام بعمل فني أو إبداعه دون أي نية لعرض المنتج النهائي على الجمهور. وقد يكون الشباب المشاركون في هذا النوع من الأداء الفني مدفوعين بالحوافز النابعة من شكل العمل الفني، أو قد تجذبهم حوافز تنبثق كنتيجة للنشاط.

ولذلك فإن وسائل العلاج باستخدام الرسم أو الموسيقى أو التمثيل أو أشكال أخرى من التعبير تعد أمثلة على الأداء الفني بصفته عملية متسلسلة.

## لماذا استخدام الأداء الفني لمكافحة تعاطي مواد الإدمان؟

إن الأداء الفني جذاب ومفيد جدا لكل من المشاركين والجمهور. لكن اختيار القيام بعمل ما بطريقة مختلفة ومبتكرة، أو تمص دور قد لا تقوم به في حياتك العادية، أو القيام بمخاطرة علنية بالتعبير عن نفسك بطريقة شخصية، قد يتطلب في الغالب تمرينا جادا على مهارات معقدة، ونقدا ذاتيا، وثقة بالنفس. ويتطلب ذلك في العادة أيضا مهارات اجتماعية مع أشخاص آخرين، مثل العمل بتعاون مع مجموعة للوصول إلى غاية مشتركة، وقبول الآخرين والتواصل مع الآخرين بفعالية. وتؤدي تنمية هذه الخصائص وممارستها، فضلا عن خصائص أخرى، إلى جعل الشباب النشط أكثر قدرة على التصدي للمشاكل التي يمكن أن تؤدي إلى تعاطي مواد الإدمان. لكن الجمهور يمكن أن يستفيد أيضا، باطلاعه على إنجازات الشباب، ومعرفة معلومات أكثر عن تعاطي مواد الإدمان، وربما بالمشاركة في إيجاد بعض الحلول. كما تستفيد المنظمة من خلال استخدام الأداء الفني لتحقيق أهدافها، ويمكن في نهاية المطاف أن يصبح المجتمع بأسره بيئة أكثر سلامة ودعمًا.

## ماذا يمكن أن يقدم الأداء الفني للشباب؟

يستطيع الشباب، عندما تتاح لهم فرص الأداء الفني التي تشجع على التعبير المبدع، تحقيق ما يلي:

- النمو والتطور بتجريب طرق مختلفة للقيام بالأنشطة
- إنني أستمتع بالمشاركة في الأداء الفني لأنه يمنحني فرصة للابتعاد عن ذاتي، ولمقابلة أشخاص جدد وتعلم أشياء جديدة. كريستين، ١٦ عاما
- التمرن على الاستجابة للحالات بطرق مختلفة مما يساعدهم في تعلم التصدي المتكرر للحالات أو المشاكل التي تظهر في المستقبل
- عندما تواجهني مشكلة أو أشعر أن الحياة تخمري، أجد في دفتر الرسم الخاص بي طريقة ممتازة للتعبير عما أشعر به. وتبدو المشكلة أصغر حالما تُرسم على الورق. لورا، ١٦ عاما
- تعلم وممارسة المهارات الفعلية في مجال أدائهم الفني مثل الرقص، والغناء، والألعاب البهلوانية، ومهارة خفة اليد، والتصميم
- معرفة المزيد عن أنفسهم
- إنني أعتقد أنه إذا لم يكن الأداء الفني جزءا من حياتي، لما كنت من هو أنا. جون، ١٦ عاما
- تعلم وممارسة مهارات لها قيمتها في سوق العمل مثل الابتكار ومهارات الاتصال والانضباط
- يساعديني [الأداء الفني] في مقابلة أشخاص جدد واكتساب الثقة في العثور على وظيفة جديدة والتكلم أمام الناس. كورتي، ١٧ عاما
- لقد ساعديني (التمثيل) حيث أصبحت أكثر انضباطا، وسعيت لأن أكون شخصا يعتمد عليه بقدر أكبر، وظللت مبتعدا عن المشاكل للتأكد من أنني أستطيع تمثيل بعض المسرحيات. دستين، ١٧ عاما
- الالتقاء بأصدقاء جدد ذوي اهتمامات وأهداف مشتركة
- تعلم كيفية العمل بتعاون مع الآخرين للوصول إلى أهداف مشتركة
- إنك تتعلم العمل مع أي شخص وقد لا تميل إلى كل شخص، ولكن يجب أن تنشئ علاقة عمل معهم. ناتاشا، ١٦ عاما
- تحقيق شعور بالنجاح والإنجاز (وينطبق ذلك بصفة خاصة على الشباب الذي يواجهون صعوبة في النجاح في بيئات التعلم التقليدية أو الذين لديهم فرص محدودة للنجاح)
- زيادة الاعتزاز بالنفس والثقة بالنفس
- منذ أن بدأت القيام بأداء فني أصبحت أكثر ثقة بنفسني أمام الجمهور، سواء كان ذلك أثناء إلقاء كلمة أو حتى خلال التعامل الاجتماعي. ناتاشا، ١٦ عاما

الارتباط بأشخاص من فئات عمرية مختلفة  
تنمية الإحساس الثقافي والاجتماعي

يساعدني التمثيل في فهم الآخرين من خلال العمل في تقمص الشخصيات. كريستين، ١٧ عاما

الاستمتاع والتخلص من الملل

لقد أعطاني العمل في المسرحيات شيئا أقوم به ويجعلني مشغولة في مدينة صغيرة مثل هذه. أماندا،  
١٦ عاما

تجريب متعة التعبير الإبداعي والفني

أنا أحب الأداء الفني لأنني أحب حقاً أن أكون أمام جمهور. وأحس بشعور جميل حقاً عندما أفعل شيئا  
مرحاً يجعل الآخرين يضحكون. وأحب أن أكون محور الاهتمام لذلك فإن التمثيل يناسبني تماماً.  
إنه يساعدني على التعبير عن نفسي وأحب الطريقة التي أعبر بها عن روحي المرحه. جامي، ١٦ عاما

الحصول على التقدير من جانب الأقران وغيرهم من أفراد المجتمع

رؤية المتعة في وجوه الآخرين شعور رائع لا أستطيع تفسيره. ناتاشا، ١٦ عاما

التمكن من القيام بنشاط مستقر ومثمر

أحب الطريقة التي يستطيع مدير فرقنا أن يوازن بها بين المرح وإنجاز العمل. إنه مضحك حقاً ولكننا  
نستطيع أيضاً أن ننجز ما نقوم به. وإذا لم يكن موجوداً لإعطائنا نشاطاً نركز عليه، فلن يكون هناك  
معنى لوجودنا هناك. ما كان لنا أن نتمكن من تنظيم ذلك بأنفسنا. أليكس، ١٤ عاما

تنمية علاقات مجدية مع الآخرين بمن فيهم الراشدون والأشخاص القدوة الآخرون الذين يقدمون  
الدعم

أن يكونوا هم أنفسهم قدوة لشباب آخرين

تجريب أنشطة لا تتفق مع تعاطي مواد الإدمان ومعرفة قيمة تلك الأنشطة

أريد أن أكون ممثلة، واخترت ألا تقف المخدرات أو الكحول عقبة أمام تحقيق حلمي. إنني أختار أن  
أقضي وقتي في فعل الأنشطة التي تساعدني في تحقيق هدفي، مثل حفظ الأدوار، وتطوير الشخصيات  
وتحسين أدائي كفنائة، وعدم استعمال المخدرات أو الكحول. كينيدي، ١٦ عاما

قد لا تجذب جميع الفوائد المذكورة أعلاه كل شاب يقوم بأداء فني، أو قد  
لا تكون متاحة لهم جميعاً. بيد أنه إذا لم يتحقق سوى القليل من هذه الفوائد،  
فإن الناتج قد يكون شاباً قوياً قادراً على التعامل مع الأوضاع الخطرة واتخاذ  
خيارات تقوده إلى أهدافه المنشودة.

## لماذا الربط بين الأداء الفني وتعاطي مواد الإدمان؟

إذا تم الربط بين فرص الأداء الفني وتعاطي مواد الإدمان أو المسائل الاجتماعية مباشرة، فيمكن أن تكون هناك فوائد إضافية بالنسبة للشباب تتمثل فيما يلي:

تعلم المزيد بشأن العقاقير والكحول وتحديد نتائج تعاطي مواد الإدمان وتحليل هذه النتائج

### مثال حي!

يستخدم أخصائيو لجنة ألبيرتا المعنية بإساءة استعمال الكحول والمخدرات (Alberta Alcohol and Drug Abuse Commission) (كندا) غالباً أنشطة درامية، وألعاباً درامية معدلة، وتقمص الأدوار لتثقيف أطفال المدارس بشأن نتائج تعاطي مواد الإدمان. وعلى سبيل المثال، يمكن أن يشارك التلاميذ في ألعاب على غرار ألعاب التخمين تساعد في تحديد الأسباب التي تجعل الشباب يتعاطون مواد الإدمان أو لا يتعاطونها.

تعلم مهارات تساعد في اتخاذ القرارات والتمسك بها فيما يتعلق بتعاطي مواد الإدمان (مهارات القدرة على الرفض، وتأكيد الذات)

تعلم طرق للتعبير عن الأفكار والمشاعر الصعبة من خلال التعبير الفني

تحديد المشاكل والمسائل الشخصية وتحليلها واستكشاف حلول فردية لها

### مثال حي!

اكتشفت رابطة شباب قلب المدينة للدراما (Inner City Youth Drama Association) في إدمونتون، بكندا، أن الأداء الفني مفيد للشباب المشردين لأجل التعامل مع قضايا الماضي وإيجاد حلول لها. ومن خلال العمل مع بعض المراهقين الشديدي الكآبة، يقوم قادة هذه الرابطة بتقديم فرص آمنة للشباب لرواية قصصهم في شكل درامي. ثم تنسج تلك القصص لتشكيل مسرحية واحدة تعرض على الجمهور. وشملت مجموعات الجمهور التي تأثرت بقصصهم وموسيقاهم شباباً آخرين يواجهون مشاكل ومتخذي قرارات حكوميين.

تحديد المشاكل والمسائل المجتمعية وتحليلها واستكشاف حلول لها

فهم تجارب الآخرين

## وماذا بعد ذلك؟

يمكن أن تنعكس جميع هذه الفوائد في جوانب أخرى من حياة الفرد. وقد يقوم الشباب المنخرطون في الأداء الفني والفرص الإبداعية بما يلي:

• تطوير مهارات أفضل للتغلب على المشاكل بصفة عامة

• تجريب مكتسبات في مجالات أخرى من مجالات الحياة، مثل الأعمال المدرسية

### جربوا هذا!

"يرى عدد كبير من الطلاب أن الفنون تساعدهم في إجادة مهاراتهم الدراسية. فالرسم يساعدهم في الكتابة. والغناء والشعر يساعدان في حفظ الحقائق. والتمثيل يجعل التاريخ أكثر حياة وواقعية. والحركات الإبداعية تجعل العمليات مفهومة. وينطبق هذا بقدر مزدوج على الطلاب المعرضين للمخاطر بقدر كبير، الذين يتميزون في الغالب للمرة الأولى في برامج الفنون. وفي بعض الأحيان، قد تكون لدى الطالب الذي يكون أداءه غير جيد في المواد الدراسية التقليدية موهبة لم تبرز بعد." (المصدر: نشرة على الإنترنت بعنوان "Eloquent Evidence" نشرتها لجنة الرئيس المعنية بالفنون والعلوم الإنسانية والجمعية الوطنية لهيئات الفنون الحكومية، باستخدام مواد قدمها الصندوق الوطني للفنون)

## وماذا عن الجمهور؟ ما الذي يجنيه؟

بالنسبة للجمهور، صغارا وكبارا، يمكن أن تؤدي مشاهدة الشباب وهم يقدمون أنشطتهم الإبداعية إلى ما يلي:

• أن تكون الأنشطة ممتعة جدا

• أن تكون تعليمية

• أن تكون ملهمة

• أن تساعدهم في تحديد المسائل وتحليلها والبحث عن حلول لمشاكل مجتمعاتهم

### مثال حي!

تقوم جماعة أنغازا (Angaza)، وهي فرقة مسرحية تعمل من أجل التغيير في نيروبي، كينيا، بتأليف مسرحيات مع الأطفال والمراهقين الفقراء أو الذين تعرضوا لمعاملة سيئة أو المشردين بشأن المشاكل التي يواجهونها. ثم يقوم الشباب بتقديم مسرحياتهم إلى جمهور واسع في القرى، ويدعى أفراد الجمهور إلى المشاركة في المسرحية والقيام بتمثيل حلول ممكنة. ومن المدهش أن هذا النوع من مسرح الحوار يحظى باهتمام جمهور من الراشدين الذين يشاركون بحماس ويساهمون بإيجابية في تقديم الحلول، على الرغم من وجود مبدأ ثقافي يسمح بوجود الأطفال دون أن يسمع صوتهم في حضور الكبار.



••••• أن تساعدكم في رؤية الشباب الذين يعرفونهم والشباب بصفة عامة بصورة إيجابية  
••••• أن تشجع على مناقشة المسائل

### وماذا تجني المنظمة؟

يمكن أن تقوم المنظمات المهتمة باستخدام الأداء الفني بصفته منتجا و/أو عملية بما يلي:

••••• نقل رسائل توجيهية عن المخدرات والكحول إلى أنواع مختلفة من الجمهور بطريقة ممتعة  
••••• وذات مغزى ثقافي

### مثال حي!

تستخدم جماعة إيفينتوس إكس أمور (*Eventos X Amor*)، وهي فرقة غواتيمالية مؤلفة من شباب شقوا من إدمان المخدرات، دمي ثقافية معروفة في مسرحيات التثقيف عن المخدرات لأطفال المدارس. ويرى أعضاء الجماعة أن نهج أدائهم التقليدي يحظى بمستويات قبول عالية وسط الكبار والأطفال على حد سواء، ويرون أن القصص المرحبة التي ترونها الدمي تساعد في تقليل المقاومة لرسائلهم. وهذا النوع من الأداء الفني يحتاج لعدد قليل من العاملين ويمكن نقله من مكان لآخر بسهولة جدا. وهناك فائدة إضافية تتمثل في أن الممثلين يطورون ويتعهدون مهارات تدوم مدى الحياة من خلال مساهمتهم في حياة مجتمعاتهم.

••••• استخدام الأداء الفني لتثقيف متخذي القرارات بشأن الشباب ومواد الإدمان  
••••• الحصول على التقدير والدعم للقضايا والمسائل التي تتناولها الجماعة  
••••• تقديم فرص أداء فني، مع جميع الفوائد الممكنة للشباب المعرضين لمخاطر الإصابة بمشاكل تتعلق بمواد الإدمان  
••••• المساهمة في صحة المجتمع الشاملة  
••••• استخدام أنواع الأداء الفني العامة كوسائل لجمع الأموال.

## أنواع الأداء الفني

تباين أنواع الأداء التي ينخرط فيها الشباب بتباين المشاريع القائمة. وترد أدناه قائمة بأفكار للمسرح وأنواع الأداء الأخرى قامت بها جماعات من مختلف أنحاء العالم، وقد ترون أنها مناسبة لجماعتكم. وليس هذا سوى نقطة انطلاق لخيالكم وإيضاح للمشاريع الممكنة في هذا المجال. وللإطلاع على وصف أكثر تفصيلاً، يمكنكم زيارة مواقع الإنترنت المذكورة في الصفحة ٢٦.

### الرقص

- ❖ التقليدي/الفلكلوري
- ❖ الفني
- ❖ أشكال الرقص الشعبي/الحديث

### الشعر

- ❖ الإلقاء
- ❖ الكتابة
- ❖ المؤلفات الأصيلة
- ❖ الشعر التقليدي
- ❖ من الأدب

### الموسيقى

- ❖ التقليدية/الفلكلورية
- ❖ المؤلفات الأصيلة
- ❖ المؤلفات الموجودة
- ❖ الارتجال
- ❖ الغناء
- ❖ العزف على الآلات
- ❖ موسيقى الراب

### فن الدمى

- ❖ استخدام الدمى التقليدية
- ❖ استخدام دمى مبتكرة
- ❖ استخدام الأشخاص كدمى

### سرد القصص

- ❖ الحكايات الشعبية/القصص التقليدية
- ❖ القصص الأصيلة
- ❖ قصص من الأدب
- ❖ الارتجال





## المسرح

- ❖ مسرح الشارع (في الشوارع في المجتمعات المحلية وبمشاركة أفراد المجتمع فضلا عن وجود بعض الممثلين ضمن الجمهور)
- ❖ التمثيل الإيمائي
- ❖ المسرح المتجول (حيث يذهب الأداء إلى الجمهور، وليس العكس.)
- ❖ المسرح التشاركي (حيث يطلب إلى الجمهور في لحظات معينة أثناء العرض المشاركة بطريقة ما - مثل اقتراح حلول، أو الغناء مع الممثلين، أو 'تلقين' الممثلين)
- ❖ مسرح الحوار (نوع خاص من المسرح التشاركي، حيث يدعى أفراد الجمهور إلى الصعود 'على خشبة المسرح' إلى جانب الممثلين - واقتراح حلول للمشاكل المطروحة في العرض، مثلا.)
- ❖ الألعاب السحرية
- ❖ التمثيل التهريجي
- ❖ المسرح الموسيقي
- ❖ المسرحيات الفكاهية القصيرة (تمثيلات قصيرة، يمكن أن تكون مرتجلة أو معدة مسبقا)
- ❖ المسرح السياسي
- ❖ في الشارع أو في مسارح قائمة
- ❖ باستخدام نصوص موجودة بالفعل أو يطلب تأليفها
- ❖ يتعلق بالحكومات/القضايا العامة
- ❖ المسرحيات المؤلفة الموجودة التي تحمل رسالة توجيهية تخاطب الشباب

## المسرح

قام عدد كبير من جماعات وطلاب الأداء الفني بتمثيل مقتبسات حديثة عن مسرحية شكسبير روميو وجوليت لمساعدتهم في فهم مسائل التوتر العرقي واللغوي والديني.

- ❖ مسرح القراء (حيث يجلس الممثلون على المسرح ويقرأون أدوارهم من النصوص مباشرة؛ وتكون قطع المسرح قليلة جدا (في الغالب مقاعد فقط) وتكون الأزياء إيجائية وليست كاملة)

## عروض المنوعات

- ❖ عروض المواهب (تسمح لأكثر عدد من الأفراد بالمشاركة وتقديم العروض)
- ❖ عروض الحيوانات الأليفة وغيرها

## الفنون المرئية

- ❖ الأعمال الفنية/الرسم على الجدران
- ❖ التصوير الضوئي

## جربوا هذا!

يرد وصف مثال لبرنامج شامل للتصوير الضوئي للشباب في التقرير الأمريكي المعنون "Coming Up Taller" ويقدم هذا البرنامج المسمى "Boston Photo Collaborative" الفرص للمراهقين في قلب المدينة لتصوير الاحتفالات والمناسبات الأخرى، وجمع مقالات من الصور الشخصية لمحاربة التصوير السلبي للمراهقين في المناطق الحضرية في وسائل الإعلام، فضلاً عن تقديم أعمالهم إلى الجمهور. (المصدر: تقرير على الإنترنت بعنوان "Coming Up Taller" نشرته لجنة الرئيس المعنية بالفنون والعلوم الإنسانية)

- ❖ استخدام وسائل الإعلام (مثل الفيديو، والرسوم المتحركة، والحاسوب)
- ❖ الفنون والحرف الشعبية (مثل صناعة التماثيل الخزفية، والحفر، والأقنعة، والطائرات الورقية، وصناعة السلال، وصناعة الحلبي الصغيرة)
- ❖ التصميم (الأزياء، المسارح، الملابس، الأثاث، الأنسجة، إلى آخره)
- ❖ الرسوم الكاريكاتورية

## المهرجانات/الاحتفالات/الأعياد/ألعاب السيرك

- ❖ المواضيعية (مثلاً: الوعي بالمسائل المتعلقة بتعاطي مواد الإدمان)
- ❖ الاحتفالية/التقليدية
- ❖ المسابقات (في الرسم، والرقص، والموسيقى، والرسم والكتابة على الجدران)

## مثال حي!

في مدينة المكسيك، أنشأ شباب ملأوا الحياة مع عنف العصابات في مجتمعهم المحلي جماعة ثورة الأطفال "Revolution of Children". وتنظم هذه الجماعة مسابقات في الرسم والكتابة على الجدران ساعدت في تقليل المعارك التي تدور فيما بين العصابات.

## مسرح التنمية

- ❖ تقمص الأدوار - (شكل من أشكال ممارسة أدوار جديدة وطرق جديدة لمواجهة المشاكل)

## مثال حي!

لقد طوّر برنامج رومبا سانا (Rumba Sana Programme) في كولومبيا مجموعة من بطاقات تقمص الأدوار التي تزود المشاركين بمجموعة من الشخصيات، وبعض المعلومات الأساسية، ومشكلة تتطلب حلاً تتعلق بتعاطي مواد الإدمان. ويقوم المشاركون بتأليف قصة وتمثيلها مستخدمين المعلومات الواردة في البطاقات، ثم يقدمونها إلى المجموعة الأكبر لمناقشتها. ويحضر الشباب والوالدين وغيرهم من المهتمين في الغالب معاً ويتم تشجيعهم على تبادل الأدوار لتشجيع تبادل الأحاسيس والاتصال.

- ❖ استخدام المسرح للتدريب على الوظائف والاستعداد لها (ممارسة مهارات مثل إجراء المقابلات والاتصال والتدريب عليها)
- ❖ ارتجال مواقف من الحياة
- ❖ أداء أدوار إيجابية (تمثيل حياتك بطريقة إيجابية)

### التعبير الفني كعلاج

- ❖ العلاج بالتمثيل (يقوم اختصاصي العلاج بتيسير القيام بأنشطة درامية وتصويرية كجزء من معالجة الشباب الذين يعانون من مشاكل تتعلق بالصحة العقلية، أو تعاطي مواد الإدمان، أو غيرها من المسائل الخطيرة)
- ❖ الدراما الاجتماعية (شكل من أشكال العلاج للفئات الاجتماعية. على سبيل المثال: عند العمل الاجتماعي مع أسرة تعاني من مشاكل، يمكن أن يتبادل أفراد الأسرة الأدوار لتصوير أحاسيس بعضهم البعض وتجاربهم)
- ❖ العلاج بالفن (تصميم فنون مرئية واستعمال المواد الفنية كجزء من برنامج للعلاج)
- ❖ العلاج بالموسيقى (استخدام الموسيقى، والإبداع الموسيقي كجزء من برنامج للعلاج)

### المسرح التعليمي

- ❖ الاستكشاف الدرامي للأحداث والمسائل لأغراض تعليمية
- ❖ الخطابة/المناظرات

### اختيار المشروع

هناك عدد كبير من أفكار المشاريع التي تستخدم الأداء الفني كطريقة للوقاية المباشرة أو غير المباشرة من تعاطي مواد الإدمان مثلما يمكنكم أن تروه في القائمة المذكورة أعلاه. ويوجد أيضا عدد كبير من الإمكانيات لابتكار مشاريع متعددة التخصصات تجمع بين نوعين أو أكثر من أنواع الفنون. وسيتم ما تختاره مجموعتكم على عدد من الأشياء، مثل:

- ❖ احتياجات مجتمعكم بصفة عامة (مثلا: إن كانت هناك مستويات متدنية للوعي بتعاطي مواد الإدمان، فقد ترغبون في إقامة مشروع مسرحي يهدف إلى مجرد زيادة الوعي. بيد أنه، إذا كان المجتمع مطلعاً على المشكلة بقدر أكبر، فقد تفكرون في المسرح التشاركي أو مسرح الحوار)
- ❖ أغراض جماعتكم والاحتياجات الفردية للشباب المشاركين فيها (مثلا، الأفكار المناسبة لجماعة ترفيهية تكون مختلفة عن الأفكار المناسبة لجماعة علاجية)
- ❖ خيال الأعضاء والقادة واهتمامهم وقدراتهم



- تكوين الفئة المستهدفة و/أو الجمهور المستهدف (مثل العمر، ونوع الجنس، ومستوى المعرفة الموجودة مسبقا بتعاطي مواد الإدمان، والظروف الاقتصادية، إلى آخره)
- مواردكم المالية والمادية والبشرية
- البرامج القائمة في مجتمعكم (مثلا: قد تكون هناك إمكانيات لإقامة شبكات مع جماعات أخرى، وسد الفجوات التي لم تشملها البرامج القائمة، والعمل بتعاون مع الجماعات الأخرى)
- مستوى الدعم المتاح من المجتمع ونوعه (من الأفراد، والمتطوعين، والمؤسسات التجارية، والكنائس، والحكومات)
- المناخ الثقافي والاقتصادي والسياسي في مجتمعكم.

بطبيعة الحال يمكن التكلم عن التعلم أثناء تنفيذ المشروع. بيد أن مراعاة العوامل الوارد ذكرها أعلاه قبل أن يستقر اختياركم على مشروع معين قد يزيد فعالية برنامجكم. وترد أدناه بعض النصائح الملائمة من أشخاص تعلموا الكثير من تجربتهم في استخدام الأداء الفني لمساعدتهم في مكافحة تعاطي مواد الإدمان.

## نصائح بشأن استخدام الأداء الفني لمكافحة تعاطي مواد الإدمان

### البداية:

- : إن البدء بمشروع صغير ليس أمرا حسنا فحسب، بل لازم مطلقا. ويمكن أن تكون مشاريع الأداء الفني صغيرة بطبيعتها.

### مثال حي!

بدأ أعضاء شبكة جميع النجوم لعروض الموهوبين (All Stars Talent Network)، في نيويورك، ببيع الصحف في زوايا الشوارع لتأييد ما كانوا يرون أنه فكرة جيدة - وهي السماح للشباب المحرومين بالأداء في عروض الموهوبين. ومن خلال العمل الجاد والتفاني فيه، نمت تلك الفكرة الجيدة إلى شكلها الحالي، حيث يبلغ عدد المشاركين في الشبكة سنويا الآن ٢٠.٠٠٠ من شباب قلب المدينة الذين تتراوح سنهم بين ٥ أعوام و ٢٥ عاما وقد أنشئت جماعات مماثلة في المدن الرئيسية الأخرى بالولايات المتحدة.

- : انظروا في بدء مشروع أو جماعة للأداء الفني في إطار مجموعة محلية قائمة - اسعوا للحصول على رواد لتقدم الأفكار من بين الشباب أنفسهم.

### مثال حي!

في بوغوتا، بكولومبيا، تمثل وحدة تنسيق الوقاية المتكاملة (*Coordinadora Unidad de Prevencion Integral*) شبكة من ٢٢٠ ناديا للشباب موجودة في المدينة. وقد أعدت الوحدة مشروع رومبا سانا (*Rumba Sana*) وهو عبارة عن حملة لتشجيع الشباب على المشاركة في أنشطة تخلو من تناول الكحول، وقدمته إلى الأندية. وتدعم هذه الحملة تنظيم الاحتفالات، والحفلات الموسيقية، والمسرحيات، والرقصات، والإلقاء الشعري، والمهرجانات، والموائد، وحلقات العمل المتعلقة بالأقنعة والأزياء، وعروض الرسم على الجدران، وتكون جميعها خالية من الكحول. ويتبنى كل ناد عناصر البرنامج التي تناسب احتياجاته على نحو أفضل. ومن خلال الحصول على الموارد والدعم من الحكومة، فإن الشباب في بوغوتا وحوها يقضون وقتا ممتعا دون تناول الكحول.

استخدام الأداء الفني في إطار عملية المعالجة وإعادة التأهيل هو طريقة ممتازة للبداية.

### مثال حي!

قامت دائرة خدمات الشباب التابعة للجنة ألبرتو المعنية بإساءة استعمال الكحول والمخدرات في إدمنتون، بكندا، بمشروع تصوير فيلم بالفيديو مع مجموعة من المراهقين في برنامج سكني للشباب الذين يعانون من شواغل تتعلق بالصحة العقلية. ويروي هذا الفيلم قصة خيالية عن انحدار مراهق كان يتعاطى المخدرات. وعمل المراهقون بجد شديد في هذا البرنامج، وذلك بالبحث عن المعلومات بشأن تعاطي مواد الإدمان، والآثار القريبة والبعيدة المدى للمخدرات، فضلا عن برامج العلاج المتاحة.

- العمل مع شباب يعرفون بعضهم بعضا من قبل يمكن أن يكون ذا قيمة كبيرة (فإنهم لا يحتاجون للتعارف أو اكتساب الثقة ببعضهم بعضا منذ البداية).
- التزام الهدوء وعدم الاستسلام للإحباط، إذا لم تروا معجزات تتحقق (أو حتى النتائج التي تتوقعونها) في البداية.
- السعي للحصول على المساعدة من الفنانين المحليين والمنظمات المحلية - يمكنكم أن تجدوا بعض الحلفاء المدهشين والمساعدة في هذا الجانب.

### جربوا هذا!

تنظم حكومة الولايات المتحدة برنامج كمنغ أب تالزر "*Coming Up Taller*" وهو برنامج لتكريم مشاريع نموذجية تعنى بالشباب والفنون. ويصف تقرير القائمين على البرنامج (الذي يمكن الاطلاع عليه على الإنترنت) أكثر من ٢٥٠ مشروعا ويشيد "بالرجال والنساء الذين يشتركون في تقديم مواهبهم، بقدر ما يساعدون في تكوين مواهب الأطفال والشباب واستكشاف قدراتهم الكامنة. وهؤلاء الأفراد المتفانون الذين يعملون في الغالب لساعات طوال مقابل أجر ضئيل هم معلمون وأخصائيو اجتماعيون ومؤلفو مسرحيات وممثلون وشعراء ومصورو فيديو وأمناء متاحف وراقصون وموسيقيون وعلماء تاريخ طبيعي وعلماء وأمناء مكاتب." (المصدر: تقرير منشور على الإنترنت عنوانه "*Coming Up Taller*" نشرته لجنة الرئيس المعنية بالفنون والعلوم الإنسانية)

## وماذا عن الأداء الفني:

- ❖ إن أكثر أنواع الأداء الفني فعالية هي التي تعنى بالقضايا الخاصة بالمجتمعات التي تستهدفها
- ❖ كونوا واسعي الخيالي وشديدي العزيمة عند البحث عن محتوى لأدائه وبخاصة عندما تبحثون عن قصص لسردها أو تمثيلها. ويمكنكم أن تجدوا قصصا عن طريق ما يلي:
- ❖ التحدث إلى الناس بطريقة رسمية أو غير رسمية (وبخاصة إذا كانوا ضمن الفئة التي تستهدفونها)
- ❖ القيام بجولة في الأحياء السكنية
- ❖ النظر في الصور، والصحف، والنشرات، ونصوص المسرحيات، والشعر، والمجلات، والأدب والأفلام
- ❖ تعديل الحكايات الشعبية والقصص التقليدية
- ❖ زيارة معارض الفنون، والمتاحف، ودور المحفوظات، وغيرها من الأماكن العامة
- ❖ لا تجعلوا الافتقار للمكان يقعدكم - استخدموا ما هو متاح. فيمكنكم جعل أي مكان مسرحا. ويمكن أن يتم الأداء في عدد كبير من الأماكن - بجانب مبنى، أو في مركز تجاري، أو في الطريق، أو في صف دراسي، أو في محطات مترو الأنفاق، أو في الحدائق العامة، أو في مراكز خدمة المجتمع، أو في مواقف السيارات، أو في قطع أرض خالية.

### مثال حي!

تستخدم جمعية المسرح التعليمي من أجل الشعب (Society for Theatre Education for People) (STEP)، في نيودلهي، بالهند، مسرح الشارع لتثقيف مجموعات كبيرة من الفقراء بشأن إدمان الكحول ومرافق العلاج. والممثلون هم شباب من المجتمعات المستهدفة انقطعوا عن الدراسة، مما يجعل التمثيليات التي يؤديونها ذات صلة أكبر بالجمهور ويزيد مدى قبولها. وتكاليف الإنتاج واحتياجاته قليلة جدا بالنسبة لهذا العرض المتجول غالبا - فلا توجد قطع مسرح أو أضواء أو احتياجات مكانية معقدة. وهذا النوع من المسرح أكثر وضوحا للمجتمع ويتدافع الجمهور لرؤية عروضهم.

- ❖ استخدام عدد كبير من المتطوعين في مشاريعكم وتشجيع مشاركتهم النشطة في عدد كبير من جوانب الأداء.

### مثال حي!

تعمل شبكة جميع النجوم في أي عرض للمواهب تقدمه بعدد كبير من المتطوعين يبلغ نحو ١٠٠ متطوع. وجميع جهودهم المخصصة لجمع الأموال تقوم على الاتصال الشخصي، حيث يمكن تنظيم البرامج التطوعية التي يقدمها مشروع جميع النجوم عن طريق الدعم السخي الذي تقدمه أكثر من ٣٠ ٠٠٠ جهة مانحة والمئات من المتطوعين سنويا.

- ❖ يكون الأداء الفني الخاص بالمسائل الاجتماعية أكثر فعالية إذا خططتم لإعداد الحدث بعناية ووقت بمتابعته.

**مثال حي!**

تركز جمعية المسرح التعليمي من أجل الشعب في نيودهي، بالهند، على التكلم مع الشباب في كل مجتمع من المجتمعات المحلية الفقيرة. وتحصل الجمعية على فهم أفضل لمشاكلهم وشواغلهم، وتدرج هذه المشاكل والشواغل في القصص التي تؤلفها للمسرحيات التي تقدمها في الشوارع. ولا يضمن ذلك مشاركة الشباب في المجتمع مشاركة حقيقية فحسب، بل يضمن أيضا أن تكون القصص التي تسردها الجمعية أكثر قابلية للتصديق.

**مثال حي!**

فرقة المسرح الواقعي (Concrete Theatre) في كندا هي عبارة عن فرقة مسرحية محترفة تؤدي مسرحيات تشاركية عن المسائل التي قد يواجهها الشباب، مثل الخيارات الخاصة بتعاطي مواد الإدمان. وتشمل العروض، التي تمثل في المدارس غالبا، عددا من الفرص للطلاب للمشاركة أثناء الأداء، وفي الأنشطة التعليمية وجلسات الحوار السابقة للعروض والتي تليها. وتقدم إلى المعلمين مواد قبل الأداء وبعده لاستخدامها في صفوفهم الدراسية فضلا عن تقديم الدعم لأجل استخدامها.

- ❖ لا تدعوا الاحتياجات الملحة للمنتج النهائي تطغى على أهمية عملية ابتكار الأداء الفني. ويمكن أن تقوموا بذلك عن طريق إدراج زمن أطول لاستخلاص المعلومات وتحديد تاريخ العرض بعد أن يكون التدريب والإعداد قد بدأ بالفعل.
- ❖ عند تناول المواضيع العاطفية، من المهم جعل أفراد الجماعة يتعارفون معا ببطء حتى يتمكنوا من اكتساب الثقة وروح العمل معا.

**مثال حي!**

يستخدم عدد كبير من الجماعات، وبخاصة الجماعات التي تستخدم المسرح وسيلة لأدائها الفني، طرقا لكسر الحواجز (حركات بدنية بسيطة تشمل العمل مع أحد الشركاء أو عدد منهم) وأنشطة إحماء لمساعدة الممثلين على التعارف حتى يشعروا بالارتياح أثناء العمل في أدائهم.

- ❖ ينبغي أن تتاح للممثلين الشباب الفرصة ليتحدثوا معا عن تجاربهم قبل العرض وأثناءه وبعده.
- ❖ عند التفكير في الأزياء، ومعينات الإخراج، إلى آخره، فإن الابتكار مهم – لأنه سيوفر مالا ويحافظ على متعة الأداء.

**مثال حي!**

الأزياء التي تستخدمها جمعية المسرح التعليمي من أجل الشعب بالهند هي ملابس سوداء بسيطة - أزياء يرتديها بعض الممثلين التقليديين في البلد. وتستخدم الفرقة معينات أو قطع مسرحية أو قليلة جدا؛ ولا يعدو مسرحها أن يكون بساطا يفرش على الأرض. وتعتمد بنجاح على خيال الممثلين والجمهور لإيجاد فصولها التمثيلية المتعة والتعليمية.

لا تحبطوا إذا اجتذبتكم جمهورا قليلا. فمهما تكن قلة الجمهور، فإن الأداء الفني هام بالنسبة لهذا الجمهور.

**الترويج للأحداث:**

استخدام الملصقات/اللافتات في المدارس والمعاهد لاجتذاب الشباب.  
وضع الملصقات، وما إلى ذلك، في الأماكن التي يمكن أن يوجد فيها جمهور مهتم.  
استخدام هدايا مغرية لاجتذاب الناس/الجمهور.

**مثال حي!**

مرة أخرى، لناخذ جمعية المسرح التعليمي من أجل الشعب كمثال. في الغالب، تقوم الجمعية بتوزيع أقلام تلوين وأقلام ملونة على الأطفال في المجتمع المستهدف. ويجذب الممثلون النظر بالعزف على طبل يدوي ودعوة الناس للخروج من منازلهم والحضور لمشاهدة العرض. وأحيانا، يقومون بتوزيع أشياء مثل المراوح والقوارب الورقية على الأطفال. وتقوم الفكرة على أن الأطفال يأتون ركضا لمشاهدة العرض، وسيعقبهم الكبار مباشرة بلا شك!

العمل بطريقة وثيقة مع الفئات المهتمة من الجمهور. وسيزيد إشراكهم في العرض أهمية جماعتكم بالنسبة لهم، واهتمامهم بمشروعكم، واحتمال حضورهم، وجلب آخرين معهم.  
الحصول على دعم وسائط الإعلام - الصحف والإذاعة والتلفزيون. وربما يكون للحدث الذي تنظمونه منحنى إنساني يكون جاذبا لوسائط الإعلام.



## العمل بـمـيزانية محدودة:

- ❖ استخدام أقل قدر من الأزياء المبتكرة. يمكن استخدام الصحف، ورقائق القصدير، وأكياس الخيش، وحتى أوراق الشجر لصنع أزياء مدهشة.
- ❖ استخدام أشخاص لتمثيل أشياء وقطع على المسرح.
- ❖ وإذا صنعتم قطعاً مسرحية، ابدؤوا بمجموعتكم منها ببعض الأشياء الأساسية (مثل أطر الأبواب، والمكعبات، ومكونات السلام، إلى آخره) التي يمكن تعديلها بالطلاء والورق أو الإضاءة. ويمكن استخدام شئ بسيط، كالمكعب، لعدد كبير من الأشياء المختلفة - كرسي، ومنضدة، ونرد، وقطعة للبناء.

## نصائح عامة:

- ❖ افتحوا باب التفكير واسعاً، بطريقة مبتكرة، وغير مألوفة، وبعقل مفتوح!
- ❖ اسمحوا للشباب بأن تكون لهم حرية التعبير حتى يتمكنوا من المشاركة الكاملة والعمل في اتجاه تحقيق أحلامهم.
- ❖ كونوا لصيقيين بالفئة التي تستهدفونها بأن يكون وجودكم واضحاً ومتاحاً - اذهبوا إلى أماكن وجودها.
- ❖ افتحوا صدوركم للأفكار الجديدة والأشخاص الجدد - ورحّبوا بانضمام أشخاص جدد إلى جماعتكم.

## مشاركة الشباب

إن إمكانات الشباب للمشاركة في مشاريع أداء فني واسعة النطاق. بيد أن الشباب لا يسارعون بالضرورة إلى الفرص المقدمة لهم. وقد تساعد النصائح التالية في إيجاد أفكار لكم لضمان مشاركة الشباب بطريقة مفيدة. يمكننا تشجيع الشباب على المشاركة بالوسائل التالية:

- ❖ دعوتهم فردياً للمشاركة في الأنشطة
- ❖ عرض مواهبهم
- ❖ دعم جماعات الأقران والأصدقاء الخاصة بهم
- ❖ إيجاد مكان "آمن" ومغرم لهم للتعبير عن أفكارهم، وتجريب مهارات جديدة، ومقابلة أشخاص جدد، وتحقيق ذواتهم
- ❖ طلب آرائهم وأفكارهم بشأن إقامة المشاريع وتجريبها
- ❖ اختيار مشاريع مغرية لهم ولأسرهم
- ❖ إشراكهم بطرق متنوعة في المشروع
- ❖ اجتذاب شباب آخرين
- ❖ تأليف المسرحيات
- ❖ جمع الأموال
- ❖ تصميم الرقصات
- ❖ ابتكار الأزياء
- ❖ إدارة المسرح

- ❖ تشغيل الأضواء والصوت
- ❖ الإنتاج والإخراج
- ❖ تصميم النشرات والملصقات
- ❖ تأليف المسرحيات والمقطوعات الموسيقية والقصائد
- ❖ تصميم المكياج
- ❖ بناء تكوينات المسرح
- ❖ طبخ الطعام للعرض
- ❖ تصوير العرض بالفيديو

### مثال حي!

شبكة جميع النجوم لعروض المواهب هي بالتأكيد قصة نجاح من ناحية مشاركة الشباب، في كلا المدين القصير والطويل. وينطلق أفراد الشبكة، من خلال التركيز على الشباب المنتمين إلى أكثر المناطق حرمانا في المدن الأمريكية مثل نيويورك، من معنى واسع للأداء أثناء إجراء تجارب العروض وحلقات العمل وعروض المواهب لموسمهم السنوي المسمى "Everyone-gets-in". فضلا عن الغناء، وعزف موسيقى الراب، والرقص/التمثيل على المسرح لعروض المواهب، يروج الشباب لشبكة جميع النجوم في مجتمعاتهم. فهم يقومون ببيع التذاكر، وإقامة المسرح، والتحكم في الصوت والضوء، وتنظيم الدخول، وحفظ الأمن. ويؤدي كل فرد دوره كجزء من الحدث الكامل، بتقديم إسهام لأنفسهم ومجتمعاتهم. ونسبة الاحتفاظ بمجمهور الشباب عالية في هذا البرنامج الفريد، حيث يعود الشباب إليه عاما بعد عام، ويتولى عدد كبير منهم مواقع قيادية.

- ❖ إيجاد فرص قيادية في المشروع للشباب
- ❖ الاعتراف بمشاركتهم النشطة وتكريمهم عليها (خاصة المساهمات التي تتم خلف الأضواء)
- ❖ كفاءة وجود قواعد مرنة للمشاركة في أعمال الجماعة
- ❖ إقامة شبكات اتصال مع منظمات الشباب القائمة - في المدارس، والمعاهد، والأندية، والأفرقة، وأماكن السكن، إلى آخره.
- ❖ المحافظة على الاتصال بهم عن طريق النشرات، والإنترنت، والاتصالات الهاتفية
- ❖ توفير فرص أخرى للتواصل الاجتماعي أثناء القيام بالعرض
- ❖ منحهم فرصا لتبادل أفكارهم ومشاكلهم، ومنحهم صوتا وحيّزا للتعبير عن رغباتهم وأحلامهم
- ❖ إشراك قادتهم الحاليين في البرنامج
- ❖ توسيع فهمهم لعالمهم من خلال التبادل الثقافي والديني، والرحلات الميدانية إلى المساكن الخيرية، والمساكن الجماعية، وغيرها من المجتمعات
- ❖ توسيع معرفتهم الفنية وحثهم من خلال الرحلات الميدانية إلى معارض الفنون، والعروض المسرحية، والحفلات الموسيقية، إلى آخره.

❖ عدم الخوف من وجود توقعات طموحة للشباب فيما يتعلق بسلوكهم. وتشمل بعض القواعد الأساسية: الحضور إلى التدريب، وحلقات العمل، والعروض دون أي مواد إدمان، والحضور في الوقت المحدد، إلى آخره. وقد تودون التفاوض بشأن هذه التوقعات مع الشباب ويمكن كذلك وضع عقود للعمل.

❖ تقدم الطعام واللوازم الأخرى هي أحياناً الخطوة الأولى لإشراك الشباب.

### مثال حي!

تقدم رابطة قلب المدينة للدراما، في إدمنتون، بكندا، الطعام إلى أعضائها كحافز، وفي عدد كبير من الحالات كضرورة. واستجابة لاحتياجات الشباب في فرقة التمثيل، قامت الرابطة في إحدى المرات بتوفير السكن، وتقوم الآن بإدارة مدرسة شاملة للشباب الذين يعيشون في قلب المدينة.

## مصادر وموارد

## المواد المكتوبة:

ترد فيما يلي بعض المواد المكتوبة التي قد تكون مفيدة.

- Boal, Augusto, **Theatre of the Oppressed**, (translated by C. A. and M. L. McBride), ::  
New York: Urizen Books, 1977  
هذا هو الكتاب الأول لأوغوستو بوال (المؤلف المسرحي والناشط السياسي البرازيلي المعروف عالمياً) بشأن استخدام المسرح لتغيير المجتمع. وقد ترجم إلى ٢٥ لغة على الأقل وتستخدم تقنياته في جميع أنحاء العالم.
- Boal, Augusto, **Games for Actors and Non-Actors**, (translated by Adrian Jackson) ::  
London and New York: Routledge, 1992 (متاح باللغة الفرنسية أيضاً)  
يقدم هذا الكتاب ألعاباً ومناهج وتقنيات يمكن استخدامها في العمل مع الفنانين، وهو مناسب لأي شخص مهتم باستخدام المسرح بوصفه قوة للتغيير الاجتماعي والسياسي.
- Schutzman, Mady and Cohen-Cruz, Jan, eds., **Playing Boal: Theatre, Therapy and Activism**, London and New York: Routledge: 1994. ::  
يشمل هذا الكتاب فصولاً مفردة تصف الطرق التي تم بها تعديل أعمال بول من قبل جماعات مسرحية في مختلف أنحاء العالم.
- Hodgson, John, ed. **The Uses of Drama: Acting as a Social and Educational Force**, London: Eyre Methuen Ltd., 1972 ::  
هذا الكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات بشأن الطرق التي يمكن أن يستخدم بها التمثيل لتثقيف الأفراد وإحداث تغيير اجتماعي.

## مواقع على الإنترنت

### جماعات الأداء الفني

Inner City Youth Development Association ❖❖  
<http://www.innercityyouth.org/>

All Stars Talent Show Network ❖❖  
<http://www.allstars.org/allstars.htm>

### أفكار لمشاريع الأداء الفني

Coming Up Taller Awards ❖❖  
<http://www.cominguptaller.org/inside.html>

يصف هذا الموقع الأمريكي على الإنترنت بشيء من التفصيل أكثر من ٣٥٠ مشروعاً من مشاريع الأداء الفني الفريدة القائمة في الولايات المتحدة والموجهة إلى الشباب. ويشمل أيضاً معلومات إضافية عن فوائد الأداء الفني للشباب ووصلات مع مواقع أخرى.

Drug & Alcohol Response Teams Main Page ❖❖  
<http://www.adfq.org/darts.html#Home>

يصف هذا الموقع الأسترالي على الإنترنت عدداً من المشاريع الممكنة لمكافحة تعاطي المخدرات والكحول، بما في ذلك بعض الأفكار الخيالية لاستخدام الأداء الفني.



الأداء الفني

## شكر خاص

نوجّه شكرًا خاصًا إلى الأشخاص التالية أسماؤهم الذين ساهموا في إعداد هذا النص:

- ❖ كارولين هاوارث، فرقة المسرح الواقعي في إدمونتون، بكندا
- ❖ موظفو لجنة ألبيрта المعنية بإساءة استعمال الكحول والمخدرات، ولا سيما بيرنيس أوزينتشوك، وكارول كاميرون، وبادي ميد، ورامون فلوريس
- ❖ كيث إوازيوك، معلم الدراما بمدرسة بومونت العليا وطلابه في فصول دراسة الدراما
- ❖ جو كلوتير، رابطة شباب قلب المدينة للدراما
- ❖ جان سيلمان، رئيس شعبة الدراما بجامعة ألبيрта







في إطار مشروع شبكة الشباب العالمية، عقد اجتماع بشأن التجارب العملية للجماعات الشبابية التي تستخدم الأداء الفني لمكافحة تعاطي المخدرات خلال الفترة من ١١ إلى ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ في بويلا، بالمكسيك. وهذا المنشور هو واحد من حصيلة نتائج ذلك الاجتماع. ونأمل أن تستخدم هذه المبادئ التوجيهية، القائمة على تجارب شباب من مختلف أنحاء العالم، مجموعات أخرى من الشباب العاملين في الإرشاد الاجتماعي الذين قد يودون مباشرة برامج تقوم على الأداء الفني أو قد يودون إدراج الأداء الفني في برامجهم الموجودة من قبل.

# الأداء الفني